

استراتيجيات التقويم وادواته

(الاطار النظري)

كانون أول 2004

الفصل الأول

نظرة عامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

يُعد التقويم عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية وصادقة من مصادر متعددة باستخدام أدوات متعددة في ضوء أهداف محددة بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة وصفية يستند إليها في إصدار أحكام ، أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد ، ومما لا شك فيه أن هذه القرارات لها أثر كبير على مستوى أداء المتعلم وكفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة .

يتبنى التقويم التقليدي فلسفة تربوية تؤكد على إبراز الفروق الفردية ، وتشجع على إثارة التناقض من أجل حصول الفرد على مركز نسبي متعدد بين أقرانه دون محاولة تحديد ما يمتلكه الفرد من مهارات وظيفية وأخلاقيات وسلوكيات ايجابية بناءً أوأخذ المصالح المشتركة للجماعة كفريق ينبغي أن يعمل بتكافل لخير المجتمع ورفعته .

هذه النظرة الضيقة ترتكز على ما اختزنه المتعلم في ذهنه من معلومات محددة لم تعد تناسب المتطلبات الحالية والمستقبلية للتربية واحتياجاتها المتغيرة في هذا القرن الذي يتميز بالتجدد المعرفي ، وثورة المعلومات والاتصالات ؛ وفي ضوء هذا المنظور الربح لم تعد عملية التقويم غاية في ذاتها لتحديد نجاح المتعلمين وانتقالهم إلى الصفوف الأعلى أو المراحل التعليمية اللاحقة أو رسوبهم ، وإنما أصبحت جزءاً من عملية التعليم توجهها وتعززها وتصحح مسارها وهذا يتطلب التحول من أساليب ونظم الامتحانات التقليدية السائدة والدرجات والتقديرات الرقمية التي تقصر على الموازنة بين أداء المتعلم وأداء أقرانه إلى أساليب ونظم تتمي الشخصية المتكاملة والمتوازنة للمتعلم ، وما يمتلكه من مهارات وظيفية وفهم عميق لمضمون المواد الدراسية التي يكتسبها خلال التعلم الذاتي وحب الاستطلاع مما يمكنه من التعامل مع بيئته وإثرائها .

ويأتي هذا الدليل ضمن خطة التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي لتوضيح الإطار العام للتقويم ضمن الإطار العام للمناهج ، ويشتمل الدليل على أربعة فصول ، خُصّص الفصل الأول منها للحديث عن أهداف الدليل والرؤية والمسوغات والتقويم الواقعي ، أما الفصل الثاني فقد خُصّص للتقويم الصفي ، وتطرق الفصل الثالث لاستراتيجيات التقويم وأدواته ، وتناول الفصل الرابع العلاقة بين التقويم الواقعي والمجتمع وآليات التفاعل بينهما .

وكأي جهد بشري لا يخلو هذا الدليل من بعض النواقص أو الأخطاء غير المقصودة ، لذا نرجو من يطلع على هذا الدليل من الزملاء المشرفين التربويين والمعلمين أن يوافونا بلاحظاتهم التي ستثري الدليل وتزيد من قيمته العلمية والعملية .

نظرة عامة

أهداف دليل الاطار العام للتقويم

جاء هذا الدليل لتحقيق الأهداف الآتية :

1. وضع المعنيين بالعملية التربوية في صورة الرؤية الجديدة للتقويم .
2. إبراز عدد من مفاهيم التقويم مثل : التقويم الواقعي ، والتقويم الذاتي ، والتقويم المستمر ... الخ .
3. إبراز الدور الجديد للمعلم في عملية التقويم .
4. تقديم رؤية شاملة لعملية التقويم الواقعي وتوضيح أهدافه وخطواته واستراتيجياته.

الرؤية والمسوغات وفلسفة الجودة :

شهدت السنوات الأخيرة ثورة في مفهوم التقويم ، إذ أصبح للتقويم أهدافٌ متنوعة ، كالتقويم كفايات الطلبة ومراقبة تعلمهم ، وتطوير استراتيجيات تعلمهم وتقويم نموهم على مدار فترة زمنية معينة ودمج الطلبة في عملية التقويم من خلال عملية التقويم الذاتي ومعرفة حاجاتهم ونقطة القوة لديهم. من هنا نرى أنه لا يمكن لنوع واحد من التقويم أن يحقق الأهداف المرجوة كافةً . لذا تم الاهتمام بالتقويم الصفي الأقرب للطلبة وللتعلم الواقعي فهو يتكامل مع عملية التدريس كما يشرك الطلبة في تقويم أعمالهم ويوفر لهم فرصة إثبات قدراتهم وكفاياتهم .

إن التقويم بهذا المفهوم يجعل المعلم أكثر تركيزاً على عملية التدريس و يجعل الطالب أكثر اعتماداً على نفسه ، ويتوفر له الدافعية والتركيز على التعلم .

ويعدّ تعلم الطلبة هو المنتج في نظام الجودة ؛ أما الجودة فتعرف بأنها مدى قدرة الخصائص الأساسية للمنتج على تلبية وتحقيق متطلبات وشروط معينة ، ويرتكز نظام الجودة في تقويم التعليم على مبادئ منها :-

1. كل الأفراد قابلون للتعلم وقدرون عليه ولديهم نقاط قوة يمكن البدء بتعزيزها.
2. المتعلمون يتحملون مسؤولية تعلمهم .
3. المتعلمون معنيون بتحسين عملية تعلمهم .
4. التعلم عملية تشاركية بين المعلم والطالب .
5. يُقوم المتعلم تعلمه من خلال التغذية الراجعة التي يُزوّد بها .

6. تحسين الجودة هي قاعدة للتعلم مدى الحياة .
7. المتابعة والرقابة ضرورة من ضرورات ضمان الجودة.

على الرغم من أن المنتج هو ما يتعلمه الطالبة إلا أن هناك العديد من المعنيين بهذا المنتج وهم :

1. الطالب .
2. العائلة.
3. أصحاب العمل .
4. المجتمع .

التقويم الواقعي Authentic Assessment

يرتكز التقويم التقليدي على الاختبارات بمختلف صورها ، ويعطى مرة واحدة أو عدة مرات في العام الدراسي بعرض الحصول على معلومات عن تحصيل الطلبة لتقديمها لأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين ، ومثل هذا التقويم لا يؤثر بصورة ايجابية في التعليم ؛ لأنه يقيس مهارات ومفاهيم بسيطة يتم التعبير عنها بأرقام لا تقدم معلومات ذات قيمة عن تعلم الطالب ، ولا يمكن من خلالها تحديد نتاجات التعلم التي أتقنها الطلبة ، والطلبة في التقويم التقليدي هم محور التقويم ولكنهم لا يشاركون في تقويم أنفسهم ، ونتيجة للتطور أصبح مفهوم التقويم أكثر شمولًا ، وأصبح للطالب دورا هاماً فيه ، ونظراً لأن التقويم يأخذ بعين الاعتبار مشاركة المجتمع وأولياء الأمور ومراقبة تعلم الطلاب وتعليمهم وفهم احتياجاتهم ومواطن القوة لديهم ، فإن ذلك يتطلب استراتيجيات متعددة للتقويم ونماذج وأدوات للحصول على المعلومات وبالتالي فإن وجود نمط واحد من التقويم لا يكفي للقيام بهذا الدور المتعدد الجوانب .

وقد اقتضى التحول من المدرسة السلوكية التي تؤكد على أن يكون لكل درس أهداف عالية التحديد مصوغة بسلوك قابل للملاحظة والقياس إلى المدرسة المعرفية التي تركز على ما يجري بداخل عقل المتعلم من عمليات عقلية تؤثر في سلوكه ، والاهتمام بعمليات التفكير وبشكل خاص عمليات التفكير العليا مثل بلورة الأحكام واتخاذ القرارات ، وحل المشكلات باعتبارها مهارات عقلية تمكّن الإنسان من التعامل مع معطيات عصر المعلوماتية ، وتقجر المعرفة ، والتقنية المتتسعة التطور . وقد أصبح التركيز على نتاجات تعلم أساسية من الصعب التعبير عنه بسلوك قابل للملاحظة والقياس يتحقق في موقف تعليمي محدد . وهكذا فقدت الأهداف السلوكية بريقها الذي لمع في عقد السبعينات ، ليحل مكانها كتابة أهداف حول نتاجات التعلم Learning outcomes والتي تكون على شكل أداءات أو إنجازات

Performance يتوصل إليها المتعلم كنتيجة لعملية التعلم . وهذه النتاجات يجب أن تكون واضحة لكل من المعلم والمتعلم وبالتالي يستطيع المتعلم تقويم نفسه ذاتياً ليرى مقدار ما أنجزه مقارنة بمستويات الأداء المطلوبة .

ويسمى التقويم الذي يراعي توجهات التقويم الحديثة بالـ authentic assessment . وهو التقويم الذي يعكس إنجازات الطالب ويقيسها في مواقف حقيقة. فهو تقييم يجعل الطالب ينغمصون في مهام ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم ، فيبدو كنشاطات تعلم وليس كاختبارات سرية . يمارس فيه الطالب مهارات التفكير العليا ويؤمنون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية الحقيقة التي يعيشونها . وبذلك تتطور لديهم القدرة على التفكير التأملي reflective thinking الذي يساعدهم على معالجة المعلومات ونقدتها وتحليلها ؛ فهو يوثق الصلة بين التعلم والتعليم ، وتخفي فيه مهرجانات الامتحانات التقليدية التي تهتم بالتفكير الانعكاسي reflexive thinking لصالح توجيه التعليم بما يساعد الطالب على التعلم مدى الحياة .

لماذا التقويم الواقعي ؟

لم يعد التقويم مقصوراً على قياس التحصيل الدراسي للطالب في المواد المختلفة بل تعداد لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتتنوعت طرائقه وأساليبه.

يهدف التقويم الواقعي إلى :

- تطوير المهارات الحياتية الحقيقة .
- تنمية المهارات العقلية العليا .
- تنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة والجديدة .
- التركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم .
- تنمية مهارات متعددة ضمن مشروع متكامل .
- تعزيز قدرة الطالب على القويم الذاتي .
- جمع البيانات التي تبيّن درجة تحقيق المتعلمين لنتائج التعلم .
- استخدام استراتيجيات وأدوات تقويم متعددة لقياس الجوانب المتعددة في شخصية المتعلم .

المبادئ الأساسية للتقويم الواقعي :

يقوم التقويم الواقعي على عدد من الأسس والمبادئ التي يجب مراعاتها عند تطبيقه . ولعل أبرز هذه المبادئ ما يأتي :

1. التقويم الواقعي إجراء يرافق عمليتي التعلم والتعليم ويربطهما معاً بقصد تحقيق كل طالب لمحّكات الأداء المطلوبة وتوفير التغذية الراجعة الفورية حول إنجازاته بما يكفل تصويب مسيرته التعليمية ومواصلة عملية التعلم . فهو تقويم يهتم بجوهر عملية التعلم ، ومدى امتلاك الطالبة للمهارات المنشودة بهدف مساعدتهم جمِيعاً على التعلم . وهو بذلك تقويم بنائي يستند إلى عدد من المحّكات ، و يجعل تمكن الطالب منها هدفاً منشوداً للتعلم والتعليم .
2. العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف هي غايات يجب رعايتها عند الطلبة والتأكد من اكتسابهم لها من خلال التقويم . ولا يتمنى ذلك إلا باشغالهم بنشاطات تستدعي حل المشكلات وببلورة أحکام واتخاذ قرارات تتاسب ومستوى نضجهم .
3. التقويم الواقعي يقتضي أن تكون المشكلات والمهام أو الأعمال المطروحة للدراسة والتقصي واقعية ، وذات صلة بشؤون الحياة العملية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية . وبذلك تكون المشكلات المطروحة متداخلة تستدعي توظيف المعرفات والمهارات للتوصل للحلول المناسبة .
4. إنجازات الطالب هي مادة التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات واسترجاعها ، ويقتضي ذلك أن يكون التقويم الواقعي متعدد الوجوه والميادين ، متنوعاً في أساليبه وأدواته ، ولا تحتل الاختبارات بين هذه الأدوات سوى حيز ضيق . وهذه الاختبارات لا تعدو كونها نشاطات تعلم غير سرية يمارسها الطالب دون قلق أو رهبة كما هي الحالة في الاختبارات التقليدية .
5. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في قدراتهم وأنماط تعلمهم وخلفياتهم وذلك من خلال توفير العديد من نشاطات التقويم التي يتم من خلالها تحديد الإنجاز الذي حققه كل طالب . وهذه يجب أن تبين بوضوح نقاط القوة والضعف في كل إنجاز ، ومستوى الإنقاذه الذي وصل إليه الطالب بالمقارنة مع محّكات الأداء . فهو وبالتالي عملية إنتاجية تفاوضية تهيئ للطالب فرصة التقييم الذاتي وفق محّكات الأداء المعلومة لديه .
6. يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين الطلاب . ولذلك فإنه يتبنى أسلوب التعلم في مجموعات متعاونة يُعين فيها الطالب القوي زملاءه الضعاف . بحيث يهيئة الجميع فرصة أفضل للتعلم ، ويهيء للمعلم فرصة تقييم أعمال الطلاب أو مساعدة الحالات الخاصة بينهم وفق الاحتياجات الالزمه لكل حالة .

7. التقويم الواقعي محكي المرجع يقتضي تجنب المقارنات بين الطلاب والتي تعتمد أصلاً على معايير أداء الجماعة والتي لا مكان فيها للتقويم الواقعي .

خصائص التقويم الواقعي :

1. يتطلب التقويم الواقعي أن يكون الطلبة فاعلين في أدائهم بالاعتماد على المعلومات أو المعارف التي اكتسبوها .

2. يقدم للطالب مجموعة من المهام والتحديات ضمن أنشطة تعليمية مميزة (الأبحاث ، مهارات الكتابة، مراجعة أوراق البحث ومناقشتها ، وتحليل الاحداث السياسية ، والمشاركة في المناظرات...الخ) .

3. يصلق مهارات الطالب القائمة على التحليل والأداء العملي وتتفيد المشاريع .

4. يحقق هذا التقويم الصدق والثبات عن طريق توحيد معايير تقويم المنتج .

5. صدق معايير الاختبار يتم تحقيقها عن طريق المحاكاة لقدرات الطالب في أوضاع حقيقة .

6. يدفع التقويم الواقعي الطالب إلى اكتشاف مكامن الخلل في جو من التحديات الحقيقة.

ميزات التقويم الواقعي :

يتميّز التقويم الواقعي بأنه يركّز على المهارات التحليلية ، وتدخل المعلومات كما أنه يشجع الإبداع ويعكس المهارات الحقيقة في الحياة ويشجع على العمل التعاوني ، وينمي مهارات الاتصال الكتابية والشفوية كما أنه يتوافق مباشرة مع أنشطة التعليم ونتاجاته مؤكداً بذلك على تداخله مع التعليم مدى الحياة كما أنه يؤمن بدمج التقويم الكتابي والأدائي معاً ، ويعتمد على القياس المباشر للمهارة المستهدفة ، ويشجع التشعب في التفكير لتعزيز الإجابات الممكنة ، ويهدف إلى دعم تطوير المهارات ذات المعنى بالنسبة للطالب، ويوجه المنهاج ، ويركز على الوصول إلى إتقان مهارات الحياة الحقيقة ويدعم المعلومات التي تعني بـ (كيف)، ويوفر رصداً لتعلم الطلبة على مدار الزمن ، وينعد الطالب لمعالجة الغموض والاستثناءات التي توجد في أوضاع حقيقة للمشكلات ، ويعطي الأولوية لتسلاسل التعلم أو لعمليات التعلم . ويطلب تنفيذ التقويم الواقعي وقتاً لإدارته والرقابة عليه بما يتناسب مع معايير التعليم المفترضة وأن يكون هناك معايير موضوعية للتقويم ، كما يتطلب تدريب المعلمين وتقديمه للطلبة بصورة تدريجية بحيث يصبح مألفاً لديهم لأنّه يحتاج إلى مهارات لتطبيقه .

الفصل الثاني
التقويم الصفي

التقويم الصفي

اختلف مفهوم التقويم الصفي في الوقت الحاضر ، حيث كان يهدف إلى تصنيف الطلبة ، أما الآن فإن هدف التقويم ليس مجرد إصدار حكم على مستوى الطالب ووضعه في فئة معينة، وإنما تعداد التقويم جوانب الشخصية جميعها ، ولتشجيع الطالب على التعلم ومساعدته على فهم موقعه في العملية التعليمية التعليمية ، وتوجيهه بشكل يمكنه من تحديد جوانب القوة لديه وإثرائها ، كما يكشف له جوانب الضعف ويعالجها .

فالتقويم الصفي يقوم على افتراض أنه كلما استطعت أن تعرف أكثر عن مدى وكيفية تعلم الطلبة وكيفيتها تكون أكثر قدرة على تصميم الأنشطة الصافية لتوجيهه عمليتي التعليم والتعلم التي قد توظف فيها بعض التقنيات وتكون بمثابة نشاطات صافية تزود المعلم والطالب بمراجعة مفيدة حول طرق التعليم والتعلم .

يركّز هذا الدليل على تقويم الطلبة بشكل خاص والذي من خلاله يمكن معرفة ما تعلموه ، وما يمكنهم القيام به من مهام ، والعمليات التي استخدموها في تعلمهم ، والتعرف على اتجاهاتهم ومشاعرهم ودافعيتهم نحو عملية التعلم .

التقويم الصفي ونتائج التعلم

يعنى التقويم الصفي بنتائج تعلم الطلبة وتحسين مستوى تعلمهم في المجالات والجوانب المتعددة ، إضافة إلى المهارات النفسية والاتجاهات . وعند تقويم نتائج التعلم المعرفي لا بد من الاهتمام بالتقويم الصفي الذي ينمي مستويات التفكير العليا عند الطلبة .

وفي تقويم الجانب المعرفي لا بد من التأكيد على النقاط الهامة في التعلم وتعزيز الأفكار والمفاهيم والتأكد من فهم الطلبة لموضوع التعلم وقدرتهم على تطبيقه في مواقف متعددة ونقله لمواضيع جديدة في حياتهم . كما لا بد أن يتناول التقويم الصفي نتاجات التعلم في الجانب الأدائي العملي وفي هذه الحالة لا بد من استخدام استراتيجيات التقويم المناسبة حسب طبيعة موضوع التعلم . مما يناسب اللغات يختلف عما يناسب العلوم ، مع التركيز على تنويع الأدوات المستخدمة في إجراء عملية التقويم كما سيرد في الفصل القادم

ويتضمن تقويم نتاجات التعلم تقويم مدى واسع من المهارات مثل : المهارات المعرفية ومهارات التفكير ، وحل المشكلات والاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم ، والمهارات الاجتماعية والإنسانية التي قد يمر بها الطلبة في تعلمهم . ومن نتاجات التعلم التي لا بد أن يتضمنها التقويم الصفي الاتجاهات والعادات وأنواع السلوك المتعددة التي يسلكها الطلبة وهذه تتطلب من المعلم مراقبة سلوكهم الصفي باستمرار وفي كل موقف ، وتنبيههم إلى السلوك غير المرغوب فيه تجنباً لتكراره . والتركيز على مساعدة الطلبة ليكونوا مسؤولين عن سلوكهم وتعلمهم الحالي والمستقبل .

هناك ثلاثة أسئلة أساسية حول نتاجات التعلم والتقويم يجب الإجابة عنها من قبل المعلمين :

- ما المعرف والمهارات الأساسية التي أحاول أن أعلمها للطلبة ؟
- كيف أتأكد أن الطلبة قد تعلموها بالفعل ؟
- كيف أساعد الطلبة على التعلم بشكل أفضل ؟

بذلك يمكن أن تتحدد العلاقة بين نتاجات التعلم والتقويم الصفي من خلال أربع خطوات :

الخطوة الأولى :

تحديد النتاجات المرغوب تتحققها لدى الطلبة ، بمعنى ماذا يريد من الطالب أن يعرف ؟ وماذا يريد منه أن يعمل ؟

الخطوة الثانية :

تحديد آلية قياس مدى امتلاك الطلبة لنتاجات التعلم وتوضيح معايير الأداء المطلوب ومستواه .

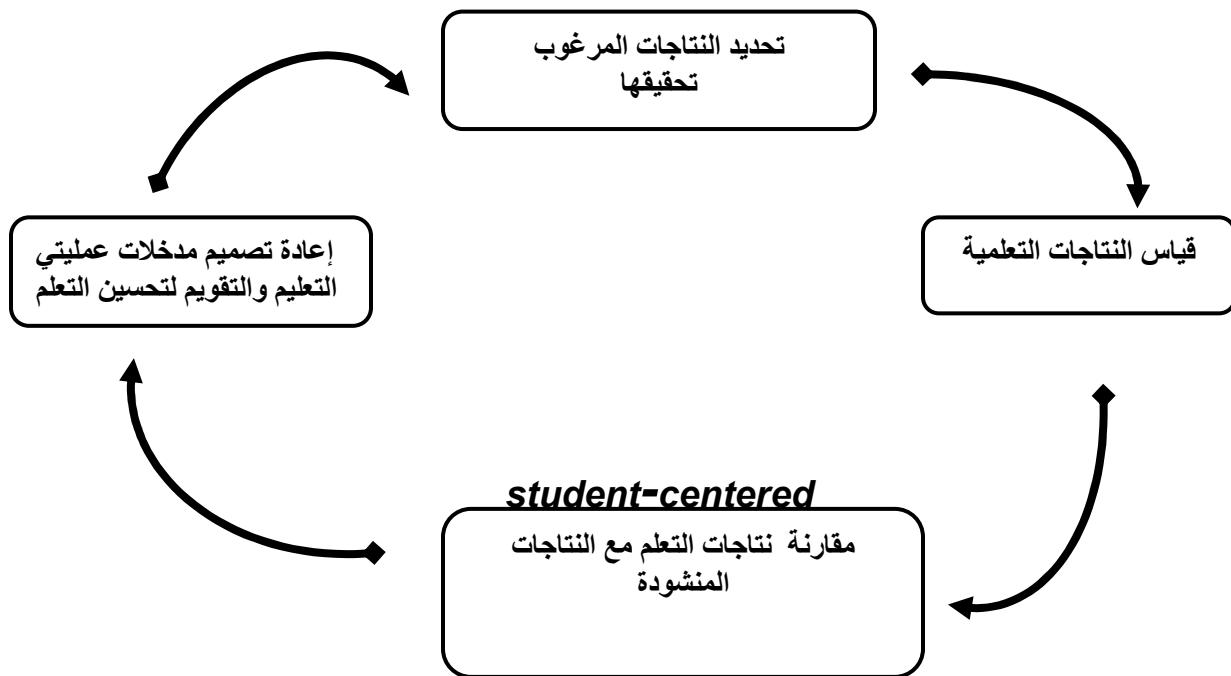
الخطوة الثالثة :

مقارنة مستوى أداء الطلبة بالنتائج المطلوب تحقيقها .

الخطوة الرابعة :

تعديل مدخلات عناصر عمليتي التعليم والتقويم وإعادة تصميمها في ضوء نتاجات التعلم المطلوب تحقيقها .

وتتكامل الخطوات الأربع مع بعضها في حلقة واحدة مركزها الطالب *student-centered* كما يوضحها الشكل الآتي :



التقويم الصفي الفعال

يكون التقويم الصفي فعالاً عندما :

- يتكامل التقويم مع التدريس من خلال التخطيط للدرس .
- يتم دمج الطلبة في عملية التقويم عن طريق إشراكهم بها .
- يعطي التغذية الراجعة لكل من المعلمين والطلبة.
- يكون الطلبة قادرين على تحديد ما يعرفونه وما يستطيعون القيام به .
- يحفز الطلبة ويزيد دافعيتهم نحو التعلم .
- تحسين فاعلية المعلمين يتطلب تحديد الغايات والأهداف بوضوح .
- تسهم نتائج التقويم في تطوير وتقييم المناهج .
- إعداد المعلمين وتدريبهم متطلباً هاماً لإنجاح التقويم الصفي .

مؤشرات تحقيق أهداف التقويم

الهدف الرئيسي للتقويم هو تحسين تعلم الطالب ومعرفة مدى تحقق النتائج التعليمية . والمؤشرات التالية دلالات على تتحققه .

- إشراك المعلم والطالب في تحديد معايير الأداء المنشودة.
- مساعدة الطلبة على تقييم أنفسهم وتحديد حاجاتهم ومعرفة مستوياتهم.
- حفز الطلبة على التعلم وأن لا يكون التقويم أدلة لعقابهم .
- تشخيص تعلم الطلبة .
- إرشاد المعلم إلى معرفة فاعلية طرق التدريس التي اتبعها .
- التحقق من توافق عناصر التعلم المطلوبة والمنهاج الذي تم تعلمه والنتائج التي يتم تقويمها.
- يوضح للطلبة المعايير التي تحكم تعلمهم.
- معرفة مدى تحقق الأهداف المرسومة.
- اطلاع أولياء الأمور واصحاب القرار على نتائج تعلم الطلبة.
- معرفة قدرة التلميذ على التعلم وذلك عن طريق اختبارات الذكاء والقدرات.
- تزويد المرشد التربوي بمعلومات تساعد في إرشاد التلاميذ مهنياً وتربوياً.

خصائص عملية التقويم الصفي :

يتسم التقويم الصفي بأنه :

- 1 - شمولي :

ويعني عدم الاقتصار على قياس جانب واحد فقط من عمليتي التعلم والتعليم كقياس المعرفة بل يتعداه لقياس جوانب أخرى كالاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، والمهارات المستمدّة من نواتج تعليمية محددة.

- 2 - استمراري :

التقويم عملية تسير جنباً إلى جنب مع عملية التدريس وهي ملزمة لكل نشاط يقوم به الطالب أو يشارك فيه. وينبغي ألا تقتصر على أوقات معينة بل ينبغي أن تكون مستمرة .

3- اقتصادي :

ويعني أن تتم عملية التقويم بأقل كلفة مادية ممكنة ويتأتي ذلك من حسن اختيار الوسيلة أو الأداة المستخدمة لقياس النواتج المستهدفة بأقل وقت وجهد ممكنين.

4- تعاوني :

يفرض التقويم الجيد على كل من المعلم والطالب وولي الأمر والمشرف ومدير المدرسة أن يقوم كل منهم بدوره ويستعين بالآخرين . ولتحقيق النواتج التعليمية المنشودة لا بد من التعاون بين المعلم والطالب كتحديد المعايير التي تظهر نوعية ما تعلمه الطالب، وهذا يساعد كل من الطالب والمعلم على الانتقال من الوضع التعليمي الحالي إلى وضع آخر .

5- ديمقراطي :

ويتم ذلك من خلال تدريب الطلبة على تقويم أنفسهم وإتاحة حرية التفكير لهم ليتمكنوا من تحقيق نتائج التعلم ، وأن يكونوا مشاركين فاعلين في تحديد معايير الأداء التي عليهم الوصول إليها .

6- علمي :

إن تحديد النواتج التعليمية المنشودة بالنسبة للمتعلم تمثل خطوة مؤسسة تأسيساً مضبوطاً ومحكماً بشكل دقيق واستخدام أدوات قياس متعددة محكمة ثبتت صلاحيتها للاستخدام وتحديد معايير أداء متقد عليها تمثل إلى جانب عوامل أخرى أساساً علمية يمكن الاحتكام إليها وبالتالي معرفة واقع الطالب .

7- مرن :

ويقصد بالمرونة استخدام استراتيجيات وأدوات متعددة مثل قوائم الرصد ، وسلام التقدير ، والسجلات الوصفية، وسلام التقدير اللغوية وغيرها من الأدوات، وكذلك تعدد المواقف التي تستخدم فيها هذه الاستراتيجيات والأدوات لقياس نواتج التعلم المختلفة مثل : ميول الطلبة واتجاهاتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم المعرفية والوجدانية.

عادل :

ويعني أن تعطي أسس ومعايير التقويم المستخدمة نفس النتائج وإن اختلفت في زمان ومكان التطبيق أو باختلاف الجهة التي تقوم بعملية التقويم.

٩ - واقعي :

يقوم المهام المعرفية والفكرية المعقدة كما هي في واقع الحياة ، ويحاكيها كما هي في الواقع وذلك خلافاً للتقويم التقليدي الذي يعتمد أساساً على الاختبارات التقليدية .

١٠ - نحو مغزى :

يركّز على العملية والناتج وليس على الناتج فقط ، ويطلب استخدام مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم وحل المشكلات ، ويقود إلى تطبيق الأداء في مواقف حياتية مشابهة ، أو مواقف طبيعية مختلفة عن المواقف التي طبق عليها أداءه ، بخلاف التقويم التقليدي الذي لا يتعدى في كثير من الأحيان مستوى التطبيق في مهارات التفكير العليا .

أنواع التقويم

تتعدد أنواع التقويم المستخدمة في الغرفة الصافية بناء على الفترة الزمنية لتطبيقه وحسب طبيعة المعلومات ونوعية المحکات (المعايير) المستخدمة والغرض منه وحسب الطرف المقوم (الجهة) التي تقوم بعملية التقويم) وحسب تفسير نتائج الاختبار والتقويم المعتمد على الكفايات وفيما يلي عرض لهذه الأنواع :

١. أنواع التقويم حسب الفترة الزمنية

أ. التقويم القبلي : يستخدم عادة قبل البدء بتنفيذ البرنامج الدراسي (عادة في بداية العام الدراسي أو قبل البدء بتدريس وحدة معينة) ويهدف إلى الكشف عن المهارات الضرورية الالازمة والتي يجب على الطالبة امتلاكها قبل البدء بتنفيذ البرنامج أو يهدف إلى الكشف عن مهارات الطلبة ومعارفهم قل بده عملية التدريس لأغراض مختلفة مثل معرفة تاثير البرنامج الدراسي عليها أو مقارنتهم بمجموعات أخرى .

ب. التقويم التكويني : ويعرف بأنه عملية تقويمية منهجية (منظمة) تحدث أثناء التدريس. وغرضها تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة من أجل تحسين العملية التعليمية التعليمية

ومعرفة مدى تقدم التلميذ ، وللتتأكد من سلامة سير العملية التدريسية لابد من إجراء تقويم بشكل دوري ومستمر خلال الفترة الزمنية التي حدّت لتدريس الوحدة. فالنحوين الذي يجري في هذه المرحلة هو التقويم التكويني فإذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير إلى أن التقدم غير مرضٍ فلا بد من تحديد جانب الضعف وإجراء تدريس علاجي. أما إذا كان التقدم مرضياً فإن عملية التدريس تستمر حسب ما خطط لها. فالنحوين التكويني يسير جنباً إلى جنب مع عملية التدريس ؛ فهو يزود المعلم والطالب بالتجذية الراجعة وبالنجاح والفشل فالهدف الأساسي منه توجيهه تنفيذ عملية التعلم .

أغراض التقويم التكويني :

يمكن تحديد أغراض التقويم التكويني ضمن مجالين رئيسيين هما :

1- الأغراض المباشرة للتقويم التكويني : وتمثل في الآتي :

- التعرف على تعلم التلاميذ ومراقبة تقدمهم وتطورهم خطوة خطوة .
- قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الاتجاه الصحيح .
- تحديد الخلل في تعلم التلميذ تمهدأ لربطه بالمعلم أو المتعلم أو المنهاج.
- الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس .
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعلم بديلة .
- إعادة النظر في المنهاج المدرسي وتعديلها إذا كان عاملاً من عوامل عدم التعلم أو صعوبته .
- تزويد المعلم والمتعلم بتتجذية راجعة عن التعليم والتعلم .
- وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخلص الطلاب من نقاط الضعف .

2- الأغراض غير المباشرة في التقويم التكويني وتمثل في الآتي :

- تقوية دافعية الطالب نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجها وأخطائها وكيفية تصحيحها .
- تثبيت التعلم أو زيادة الاحتفاظ به .
- زيادة انتقال أثر التعلم ، وذلك عن طريق تأثير التعلم السابق الجيد.

ج. التقويم الخاتمي : (أو تقويم التحصيل) ويقصد به التقويم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو منتصف الفصل الدراسي أو نهايته ، ثم رصد نتائجها في سجل العلامات من أجل تقويم تحصيل التلميذ بموجبها تمهدًا لاتخاذ قرار بترفيقه أو ترسيبه أو تخرجه أو إعطاءه شهادة تبين مقدار انجازاته .

أغراض التقويم الخاتمي :

يمكن اجمال أغراض التقويم الخاتمي بما يلي :

- معرفة مدى تحقق الأهداف .
- تسجيل علامة للתלמיד ليتم تقييمه بموجبها .
- إعطاء شهادات للתלמיד .
- اتخاذ قرارات إدارية مثل الترسيب والترفيق والفصل أو الطرد .
- إعلام الآباء بنتائج أبنائهم .
- مقارنة نتائج شعب الصف الواحد .
- ضبط العملية التعليمية وذلك بمقارنة نتائج الصفوف اللاحقة بنتائج الصفوف السابقة في مهارة ما .
- اكتشاف الخلل في المنهاج المدرسي .
- التنبؤ بأداء التلميذ مستقبلًا .
- الوضع في المكان المناسب .

2 . التقويم حسب طبيعة المعلومات

- أ- التقويم الكمي : التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات رقمية عن تحصيل الطلبة .
- ب- التقويم النوعي : التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات لفظية لوصف عملية تعلم الطالب وذلك من خلال الملاحظة أو أي أداة تحقق هذه الغاية ، وهذا يساعد على تكوين صورة حقيقة عن اهتمامات الطالب وميوله واتجاهاته وتفاعلاته الاجتماعي مع زملائه والحكم على نوع المعلومات التي تم قياسها.

3 . التقويم حسب الغرض منه

يمكن تقسيم التقويم حسب الغرض منه إلى عدة أنواع منها :

- أ- التقويم التشخيصي .
- ب-التقويم لأغراض تعديل الخطط والبرامج الدراسية.
- ج-التقويم لأغراض تصنيف الطلبة.
- د- التقويم لأغراض التعيين أو القبول .
- هـ التقويم لأغراض التبيؤ والكشف عن الاستعدادات .
- و- التقويم لأغراض التحقق من التعلم والتثبت من نوعية النتائج.
- ز- التقويم لأغراض التثبت من الجهد المبذول.

4 التقويم حسب الطرف المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم)

يمكن تقسيم التقويم حسب الطرف المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم) إلى الأنواع التالية :

- أ- التقويم الذاتي: الذي يقوم به الطالب .
- ب- التقويم الداخلي : يتم من قبل المعلم أو الطلاب الآخرين داخل المدرسة.
- هـ- التقويم الخارجي : ويتم من قبل مؤسسات أو جهات خارج المدرسة.
- د- التقويم متعدد الأطراف : هو الذي يتأتى من قبل عدة أطراف تكون أهداف التقويم واستراتيجياته وأدواته محددة لديهم.

5. التقويم حسب تفسير نتائج الاختبار

يقسم التقويم حسب تفسير نتائج الاختبار إلى :

- أ- تقويم محكي المرجع : حيث يعتمد تفسير نتائج التقويم على محك معين قد يكون محلياً أو وطنياً أو أي محك آخر.

ب- تقويم معياري المرجع : حيث يعتمد تقسيم النتائج على مجموعة معيارية معينة ينتمي إليها الطالب.

٦ . التقويم المعتمد على الكفايات

هو مجموعة السلوكيات المعرفية والمهارية والأدائية التي يتعلمها الطالب في فترة زمنية محددة والتي تعكس آثارها على الأداء والتحصيل المعرفي ويتم قياسها باستخدام أدوات قياس مختلفة كالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة وملف الطالب وقوائم التقدير .

وتتباع أنواع الكفايات تبعاً للهدف من التعلم ومنها الكفايات المعرفية والوجدانية والأدائية والإنتاجية وعند بناء برنامج تقويمي معتمد على الهدف يجب تحديد الأهداف ثم تحليل الكفاية وجمع الأدلة على امتلاك المتعلم للكفاية ، ومن ثم المقارنة بين الأدلة والأهداف ويأتي في المرحلة النهائية إصدار حكم حول مدى إتقان المتعلم للكفاية .

عناصر تقويم الموقف التعليمي مواقف التعلم والتقويم

تتركز الغاية من التقويم الصفي في الفهم الأفضل لتعلم الطلبة ، لتحسين عملية التعليم ، والتي تسير وفق خطوات منظمة تبدأ بتحديد نتاجات التعلم التي يتوقع من المتعلم اكتسابها في نهاية العملية التعليمية التعلمية .

عند بناء خطة التقويم لطلبة الصف يجب مراعاة ما يأتي :-

1- الغرض من التقويم التأكيد على الآتي :

- تحديد جوانب تعلم الطلبة : المعرف ، والمهارات ، والقيم ،
والاتجاهات من خلال التركيز على نتاجات التعلم .

- تشخيص جوانب القوة و الضعف من خلال المقابلات ، والتقويم
الذاتي ، وقوائم الشطب ، وغيرها .

- الهدف من التقويم هو تحسين عمليتي التعليم والتعلم بشكل مستمر .

2. مجالات التقويم وتشمل الآتي:

- المهارات المعرفية (العقلية) ، كتحليل أحداث راهنة من منظور تاريخي .

- المهارات الاجتماعية و الوجدانية ، كمهارات العمل ضمن مجموعات: التواصل ، والتعاون ، والقيادة ،

- المهارات العملية (الأدائية) ، كتقييم عمليات الصيانة والإصلاح ، واستخدام العدد والأدوات والأجهزة ، واستخدام المواد واللوازم الخبرية.

- مهارات التفكير: حل المشكلات ، والتفكير الناقد ، التفكير الإبداعي، والاستقصاء ،

- مهارات التعلم : الملاحظة ، والقياس ، والاتصال ، واستخدام العلاقات الزمانية والمكانية،

3. مناسبة استراتيجية التقويم وأدواته للنتاج التعليمي .

4. المعايير و المحكّمات المستخدمة في الحكم على أداء الطلبة وتشمل :

- وصف عناصر السلوك المطلوب في أداء الطالب بشكل دقيق ، مثل : (يحدد الطالب المشكلة ، يكتب فرضيات المشكلة ، يشرح كيف تم استخدام النتائج للوصول إلى حل المشكلة) .

- وصف دقيق لتقدير مستوى الأداء ودرجته .

- تقديم نماذج من أعمال الطلبة عند كل نقطة (مستوى من مستويات سلم التقدير لمستوى أدائهم) .

خطوات إعداد محتوى تقويم مواقف التعلم:

-1 تحديد نوع نشاط التقويم الذي يمكن تطبيقه في غرفة الصف كونه رسمي أو غير رسمي . (التقويم الرسمي ، يبلغ الطالب أنه سيتم تقويمه . أما التقويم غير الرسمي ، فإن الطالب لا يبلغ عن وقت حدوث التقويم) .

-2 اختيار نشاط التقويم ، أمثلة : تقويم رسمي (يطلب من الطالب تقديم عرض عن شخصية تاريخية، متخذا موقفاً معيناً أو مقدماً شرحاً حول الظروف التي دفعت

- ذلك الشخصية لاتخاذ موقف معين من قضية ما) ، وتقدير غير رسمي (تقدير المعلم لتفاعل الطلبة مع أقرانهم، أو تقدير عادات العمل لدى الطلبة) .
- كتابة تعليمات تطبيق التقويم بشكل كامل وواضح وبما يحدده لكافة الأطراف المشاركة في بناء وتطبيق التقويم ، ويجب التأكيد من الآتي :
- أن يكون نشاط التقويم وتطبيقه مفهوماً للطالب وللمعلم .
 - أن يستحق نشاط التقويم الوقت والاهتمام الذي يتطلبه .
 - وجود اتساق بين عناصر الأداء المراد تقويمه .
 - إعداد دليل التصحيح متضمناً لمعايير الأداء .
- 5 تطبيق نشاط التقويم .
- 6 جمع عينات استجابات الطلبة .
- 7 تصحيح استجابات الطلبة وتقدير مستوى أداء الطالب طبقاً لمعايير الموضحة في دليل التصحيح .
- 8 كتابة تقرير مفصل عن مستوى أداء الطالب ، يتضمن العناصر الآتية :
- مستوى أداء الطلبة .
 - كيفية أداء الطلبة .
 - جوانب القوة والضعف في أداء الطلبة .
 - تقسيم مستوى أداء الطلبة .
 - جوانب الضعف الملفقة للنظر في أداء الطلبة .
 - توصيات لعلاج جوانب الضعف في تعلم الطلبة لاحقاً .
- 8- إرسال التقرير إلى الجهات المعنية (الوالدين، مدير المدرسة ، معلمين ، أو أي جهة أخرى) .
وهنالك بعض الأمور التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل اختيار نشاط التقويم مثل :
- عنصر الوقت .
 - توافر المصادر الضرورية للتقويم في غرفة الصنف .
 - كمية البيانات الضرورية التي يجب الحصول عليها لاتخاذ قرار مبني على معلومات صحيحة حول جودة أداء الطالب .

تنفيذ عملية التقويم الصفي

- * ابدأ بتحديد أو اختيار نتاجات التعلم الخاصة للطالب .
 - * حدد الأنشطة والخبرات التعليمية المطلوبة لمساعدة الطلبة لتطوير مهارات جديدة .
 - * حدد أدوات التقويم التي يمكن للطلبة أن يتعاملوا معها ومواصفاتها، مثل : " الورقة والقلم ، وقوائم الشطب ، والسجل القصصي ... "
- استخدم المعلومات التي تم جمعها من خلال أدوات التقويم لتحديد مهام التعلم ●
اللاحق.

Classroom assessment planning sheet مخطط مقترح للتقويم الصفي

1. ما الذي يجب علي أن أعرفه من معلومات؟

.....
.....
.....

2. ما أداة التقويم المناسبة التي سوف أستخدمها للحصول على تلك المعلومات؟ ولماذا؟

.....
.....

3. كيف سأعرض هذه الأداة لطلابي ؟

.....
.....

4. كم ستحتاج من الوقت ؟

.....
.....

5. كيف سأعرف فيما إذا كانت هذه الأداة ناجحة ؟

.....
.....

6. ما الاستراتيجيات التدريسية التي سأتبعها في ضوء نتائج المعلومات التي تم الحصول عليها؟

.....
.....

جمع المعلومات وتفسيرها

لتقويم عملية التعلم ، على المعلم جمع قدر معقول ومقبول من المعلومات المفيدة لإصدار الحكم في نهاية أو خلال أي مرحلة تعليمية ، حيث إن جمع المعلومات يبدأ من خلال الأنشطة الصحفية المنظمة ، ومع إنها تتأثر بعوامل عدّة منها عدد الطلبة في الصف ، والبيئة الصحفية بشكل عام إلا أنها تقيد كلاً من المعلم والطالب في تطوير استراتيجياته وأدواته بما يسهم في تحسين أدائه ، ولكن ما هي المعلومات التي يقوم المعلم بجمعها ؟ وما هي مصادره والأدوات التي يستخدمها ؟

أنواع المعلومات

إن المعلومات التي يجمعها المعلم تكون إما كمية أو نوعية :-

- المعلومات الكمية : غالباً ما يعبر عن دلالاتها بأرقام فتحول المعلومات التي يتم جمعها عن الخصائص والاتجاهات والقيم والسلوكيات للفرد أو المجموعة إلى أرقام عدديّة .
- المعلومات النوعية : هي المعلومات التي يتم جمعها بإعطاء وصف لما تم جمعه من معلومات فتكون المعلومة إما مكتوبة أو مسموعة أو موثقة بشرط (فيديو) لسلوكيات الطالبة أو تعابيرهم أو اتجاهاتهم فمثلاً : نقول إن الطالب أحمد لديه ميول رياضية أو أن آخر يحب الرياضيات وهذه المعلومات لا يمكن اعطاؤها أرقاماً بل يكتفي بوصفها .

ومن المهم عند اختيار طريقة جمع المعلومات أخذ النقاط الآتية بالاعتبار :

- ما المعلومات المطلوب جمعها لتحقيق النتائج ؟
- كيف تجمع وتحل هذه المعلومات بطريقة عملية وبأقل التكاليف ؟
- ما مدى الدقة المطلوبة للمعلومات التي تم جمعها ؟
- هل يمكن الحصول على المعلومات المطلوبة باستخدام هذه الطريقة ؟
- ما الطرق الأخرى التي يمكن استخدامها للحصول على أية معلومات إضافية قد أحاجها ؟
- هل سترسل المعلومات موثقة لصاحب القرار ؟ أي هل سيكتب تقريراً بناء على هذه المعلومات ويقدم لصاحب القرار (الإدارة المدرسية مثلاً) ؟

- ما مدى ملاءمة هذه الطريقة لطبيعة الطلبة ؟
- هل يحتاج تنفيذ هذه الطريقة إلى تدريب ؟
- كيف سيتم تحليل المعلومات التي تم الحصول عليها ؟

أدوات جمع المعلومات

يمكن للمعلم أن يستخدم أكثر من أداة من الأدوات الآتية لجمع المعلومات .

- (1) قائمة الرصد
- (2) سلم التقدير اللغطي
- (3) سلم التقدير
- (4) السجلات
- (5) اليوميات / للطالب

ولمزيد من التفصيل ارجع إلى استراتيجيات وأدوات التقويم .

ولتجنب أي خطأ في جمع المعلومات ، فإن المعلم يمكنه أن يطور أدوات جمع المعلومات لتناسب الطلبة الذين يعانون من صعوبات معينة ، كما أن ممارسة التقويم يجب أن لا يكون مربكاً، فيمكن للمعلم أن يستخدم أدوات واستراتيجيات متعددة (الملاحظة ، التواصل ، التقويم المعتمد على الأداء ، قوائم الشطب) .

تحليل المعلومات وتقديرها

يُعد تحليل البيانات وتقديرها من الأمور المهمة في عملية التقويم ، إذ يستطيع المعلم من خلالها الإطلاع على ما تم تحقيقه من نتاجات ، ومقارنة مستوى أداء الطالب في كل مرحلة ، والإفادة منها في تحسين سير تعلم الطلبة كما تساعدهم في معرفة مدى التقدم الذي يحققونه .

* **تحليل المعلومات :**

- من الأمور التي يعتمد عليها عند تحليل المعلومات ما يأتي :
- كمية المعلومات ونوعيتها .
 - مدى صحة المعلومات التي تم جمعها ونوعية تفسيرها .

وعلى المعلم عند تحليل المعلومات الكمية والنوعية مراعاة ما يأتي :

- 1 - تحليل المعلومات الكمية :

- عمل نسخة احتياطية من البيانات والاحفاظ بالنسخة الاصلية .
 - وضع المعلومات في جداول خاصة "تصنيفها وترتيبها" .
 - إيجاد المتوسط الحسابي للبيانات .
 - ملاحظة التشتت بين علامات الطلبة .
- 2 - تحليل المعلومات النوعية :
- قراءة البيانات جميعها .
- تنظيم المعلومات المتشابهة مثل : المشكلات ، والمقترنات ، ومواطن القوة ، ومواطن الضعف ، وخبرات متشابهة ، والتوصيات ، ومعايير تقويم النتاجات .
- تعزّز العلاقة بين المعلومات مثل : ملاحظة الطلبة المشاركون في المشروع الاخير والذين لديهم مشكلات متشابهة ، والطلبة الذين جاءوا من المنطقة نفسها ، والذين لديهم نفس الدخل .

* تفسير المعلومات

يمكن تفسير المعلومات في أثناء العام الدراسي وفي نهاية مرحلة معينة ، حيث يرتبط تفسير المعلومات في أثناء العام الدراسي بالمواقف التعليمية التي تواجه المعلم وسرعة الطلبة في تعلمهم لذا فإن المعلم هو الذي يحدد متى يبدأ بتفسير المعلومات بعد التأكد من أنه جمع المعلومات الكافية ليتمكن من البدء بتفسيرها . ويتم تفسير المعلومات في نهاية مرحلة معينة للتأكد من مدى تحقق النتاجات .

يتَحدَّد دور الطالب في تفسير المعلومات بـأن :

- يحلل أعماله .
- يقارن ما حققه في أوقات مختلفة .
- يتعرّف على مدى تقدمه وانجازاته .
- يحدّد الصعوبات التي تواجهه .
- يقارن تفسيره مع تفسير معلمه .

ويَحدَّد دور المعلم في تفسير المعلومات بالقيام بما يأتي :

- يعمل على تحليل نماذج من اعمال الطلبة آخذًا بعين الاعتبار المعلومات التي جمعها عنهم .

- يقارن نتائج الطلبة في أوقات مختلفة .
- يحدد الصعوبات التي يواجهها الطالب .

- ويراعي المعلم في تفسير المعلومات الخطوات الآتية :
- تحديد ما يريد من عملية التفسير مثل : مقارنة النتائج مع توقعاته المتوازنة ، أو في النتائج المطلوب تحقيقها ، أو تحديد مؤشرات تحقيق النتائج ، أو التعرف على مواطن القوة والضعف .
- تدوين التوصيات والنتائج بطريقة تساعد المعلمين في المدرسة في تحسين تحقيق النتائج لدى الطلبة .
- إعداد تقرير ملخص بالتوصيات والنتائج التي توصل إليها المعلم والاحتفاظ به في ملف خاص لاستخدامه عند الحاجة .

الحكم

يستند الحكم العام على ظواهر العملية التعليمية التعليمية إلى وسائل دقيقة تقرّها المبادئ العلمية، ويمكن أن يكون هو الأسلوب المعول عليه في توجيه هذه العملية ودفعها نحو التطور المنشود. وينبغي أن يكون الحكم عملية شاملة لجوانب شخصية الطالب كافة ولا تقصر على جانب معين ، وأن تكون الأحكام الصادرة دالة على درجة التقدم الحاصل في ضوء نتائج المقارنة بين سلوك الطلبة قبل التعلم وبعده ، ويتوقع من هذه الأحكام أن تتعلق بالإجابة عن بعض التساؤلات من مثل : هل كان التقدم الذي أحرزه الطلبة مرضياً ؟ وهل كان من الممكن تحقيق تقدم أفضل ؟ هل كانت المواد والتجهيزات والإجراءات التعليمية مناسبة لحدوث التعلم ؟ أم أن هنالك تعديلات أو تغيرات من الواجب إحداثها لتحقيق تعلم أو تقدم أفضل ؟

ويراعى كذلك تجنب إصدار الأحكام المبنية على الانطباعات الشخصية والتفسيرات الذاتية التي تعتمد على نتائج سابقة أو آراء شائعة .

مفهوم الحكم

عملية منظمة تقوم على جمع البيانات وتحليلها اعتماداً على معايير ومحركات واضحة ومحددة لإعطاء نتائج عن البرنامج التعليمي وفق أهداف التقويم .

الحكم على مدى تحقق النتاجات العامة والخاصة

تُعد عملية إصدار الأحكام خطوة رئيسية في التقويم التربوي في ضوء المقارنة بين البيانات والمعلومات التي نحصل عليها من أدوات التقويم والنتائج العامة والخاصة المحددة، وتزداد هذه المقارنة يسراً إذا كانت هذه النتاجات قد صيغت بشكل مناسب متضمنة تحديداً لمستوى الجودة أو الإتقان أو التمكّن .

ومن المؤكد أن الحكم على مدى تحقيق النتاجات العامة والخاصة هو جوهر عملية التقويم في المدرسة . ولكي يصل المعلم إلى حكم سليم وتفصير دقيق لأداء الطلبة كما تقيسه أدوات التقويم لا بد من استخدام المعايير أو المستويات أو المحکات لتقدير مدى تحقق النتاجات المنشودة .

* **المعايير norms**

هي أساس للحكم على أداء الطلبة في ضوء أدائهم الفعلي وتأخذ الصيغة الكمية في أغلب الأحوال وتتحدد في ضوء الخصائص الواقعية لهذا الأداء فمثلاً إذا طبقنا اختباراً تحصيلياً على عينة من الطلبة يمكننا أن نحسب المتوسط الحسابي لعلاماتهم في هذا الاختبار وتصبح العلامة الدالة على المتوسط في هذا الاختبار معياراً يصف الأداء العادي في الاختبار ، وفي ضوئها تتحدد الأوضاع النسبية للطلبة ، فنقول أعلى من المتوسط أو أقل من المتوسط أو متوسط ، وتوجد طرق إحصائية كثيرة للحصول على أنواع متعددة من المعايير .

* **المستويات standards**

تشابه مع المعايير كأسس للحكم على الأداء في ضوء الأداء ذاته ، إلا أنها تختلف عنها في جانبين أولهما : أنها قد تأخذ الصورة الكيفية أو الكمية ، وثانيهما : أنها تتحدد في ضوء ما يجب أن يكون عليه الأداء وليس في ضوء ما هو عليه بالفعل ، ومن هذه المستويات ما نجد في نظم الامتحانات المعتادة حين نقارن علامات الطلبة في هذه الامتحانات بنظام النهايات الصغرى والكبرى، أو حين تتحدد تقديرات النجاح في صورة ضعيف أو مقبول أو جيد أو ممتاز في ضوء نسب مؤوية من النهاية العظمى للمادة الدراسية ، تتحدد مقدماً ولا تتحدد إحصائياً في ضوء الأداء الفعلي في الامتحانات ، أو حين يقارن الأداء كما تقيسه أدلة التقويم بمستوى الجودة أو الإتقان الذي تحدده النتاجات المتوازنة ويكون تحديد هذا المستوى في الأصل قد تم في ضوء ما يجب أن يكون عليه الأداء .

* المحكات criteria

هي أساس خارجية للحكم على الأداء وبالتالي للحكم على نتاجات التعلم وقد تكون هذه المحكات كمية أو كيفية . فمثلاً لكي نحكم على نجاح برنامج تعليمي أو تدريسي في تحقيق أهدافه يمكن مقارنة أداء الطلبة في الاختبارات التحصيلية المرتبطة بهذا البرنامج بمستويات الكفاية الإنتاجية التي تتحدد في الميدان الفعلي للعمل .

الخطوات الرئيسية للحكم

على المعلم أن يتبع الخطوات الآتية عند اصدار الاحكام على طلبه :

- يحدد النتاجات المطلوبة .
- يستخدم الأدوات الملائمة .
- يجمع المعلومات المناسبة ويسجلها ويحللها في ضوء نقاط مرجعية ذات علاقة .
- يمكن أن تعمل نتائج التحكيم الخارجي في بعض الحالات في صياغة الحكم متضمنة التقييم في نهاية البرنامج من مجلس المعلمين أو مجلس الامتحانات .
- يتعاون معلمو المدرسة فيما بينهم بشكل يتيح لهم مقارنة المعلومات وتحليل نتائجها ومناقشة تداخلها لإصدار أحكام ذات قيمة مبنية على فهم عام لأسئلة البرنامج التعليمي .

خصائص الحكم الجيد

- 1 يصدر الحكم من قبل المعلم بهدف الوصول إلى قرار آخذًا بالاعتبار عوامل معينة مثل : الوقت ، والمصادر المتوفّرة لدى الطالب .
- 2 يكون الحكم بناءً على تطور تعلم الطالب والتداخل بين مناهج المباحث الدراسية المختلفة وموضوعات البحث .
- 3 يجب أن يكون الحكم على مستوى جودة الأداء .
- 4 أن يكون مؤقتاً ؛ لأن الطالب ما يزال في مرحلة تطور ويتأثر بعوامل النضج .

اتخاذ القرار

تقود عملية اتخاذ القرار إلى تغييرات في السلوك والممارسات والأراء ؛ لذلك فإن اتخاذ القرار الجيد يقود إلى تغيير إيجابي إذا تواافق هذا القرار مع الهدف المراد تحقيقه ، وهنا لا بد من التركيز عند اتخاذ القرارات على تحسين النوعية ، وهذا بدوره يؤكد ضرورة تدريب المعلمين والطلبة على النظر بعين ناقدة ومبدعة إلى المشكلة المراد اتخاذ القرار بشأنها وعلى ذلك يقررون ما المظاهر التي تحتاج إلى تحسين وتطوير ؟ وعليهم أن يظهروا التزامهم بالتغيير الإيجابي ، وكيف يمكن لهذا التغيير أن يجلب الأفضل لهم ولمجتمعهم ؟

كفايات المقوم

يقصد بالكفايات مجموعة من الخواص (المهارات ، والمعارف ، والاتجاهات) التي تمكنا من النجاح عند تعاملنا مع الآخرين . ويعرفها آخرون بأنها مجموعة من المهارات والسلوك والمعرفة التي تحدد معايير أداء مهمة أو مهنة ما ، كما يعرفها آخرون بأنها القدرات المطلوبة ل القيام بدور ما في مكان ما .

يقصد بالمقوم المعلم الذي يدير العملية التربوية داخل غرفة الصف وينفذها ويتطور سلسلة من الاجراءات المنظمة تساعده على التأكد من تحقيق النتائج المخطط لها والتي تسهم في تحسين عملية التعلم والتعليم وتطورها .

ومن أجل تحقيق هذه الغاية لا بد للمقوم من امتلاك كفايات هي :

- 1 كفايات شخصية .
- 2 كفايات معرفية .

-1 الكفايات الشخصية :

يمتلك المقوم مجموعة من الكفايات الشخصية تتضمن :

- العدالة في التقويم وعدم التحيز .
- التركيز على التقويم الذاتي وجعله جزءاً من التقويم الصفي .
- تنمية ذاته مهنياً .
- التعامل مع المشكلات واقتراح الحلول المناسبة .

- مواكبة التطورات والتغيرات في مجال تخصصه والقدرة على التكيف معها .
- تقديم التغذية الراجعة للمعنىين بأسلوب ودي .
- إشراك الطلبة عند اختيار أدوات ومعايير التقويم والاتفاق عليها .
- تطبيق مهارات التقويم في مواقف صافية مختلفة .
- القدرة على توظيف التكنولوجيا في التقويم .

- 2 - الكفايات المعرفية :

على المقوم أن يكون قادرًا على :

- معرفة فلسفة التربية والتعليم وأهدافها .
- تحديد هدف التقويم بوضوح .
- تنوع استراتيجيات التقويم وأدواتها .
- جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .
- الاستفادة من نتائج التقويم وتوظيفها لمعالجة نقاط الضعف وإثراء نقاط القوة .
- معرفة محتوى المناهج والكتب المدرسية المقررة للمبحث الذي يدرسه وأهدافها وتحليل محتواها .
- معرفة حقوقه وواجباته ومسؤولياته .
- معرفة أساليب تقويم نتاجات تعلم الطلبة .
- بناء الاختبارات وتحليلها وتقديم التغذية الراجعة .